

## جارديم عاشق-القراءة-ومدرب-فريق-النساء-وكرة-اليد



لم يكن ليوناردو جارديم المولود في جنوب الكرة الأرضية لاعبا محترفا في بداية مشواره، ولكن مدرب كرة اليد والفريق النسائي استطاع السير على خطى مواطنه الشهير جوزيه مورينيو، ليكون أحد أبرز الأسماء التدريبية التي تتهاافت عليها الأندية العالمية

ووصل جارديم إلى الرياض يوم الأحد لاستكمال مفاوضات مع النصر، وحضر اللقاء الذي جمع النادي الأصفر بضيفه الوحدة ضمن الجولة 11 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وولد البرتغالي خوسيه ليوناردو جارديم في 1 أغسطس 1974 بمدينة برشلونة في فنزويلا، وتعود أصوله من أحد أبويه إلى فنزويلا، واستقر جارديم في البرتغال بمدينة ماديرا وعاش فيها معظم فترات حياته. وكان واضحا أن صاحب الـ 44 عاما يطمح لأن يكون مدربا ويرى مستقبله المهني وسط دكة البدلاء، وذلك لأنه جرب ألعابا وفئات مختلفة في سبيل الوصول إلى قمة الهرم الفني، حيث بدأ مشواره التدريبي عندما كان يبلغ 19 حينما درب فريق كرة قدم تحت 13 عاما، قبل أن يصبح مدربا مساعدا وهو في 21 عاما، ومن ثم تولى منصب المدير الفني في نادي كاماتشا بعمر 27 عاما. وكشف جارديم في تصريحات سابقة لموقع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يوفيا" أنه سبق ودرب في كرة القدم النسائية، وقال: كنت مدربا لفريق نسائي، لأن النساء أكثر صعوبة في العمل مع الرجال، لكنني أعتقد أن كل اللحظات التي عشتها مبهرا، سواء أكان ذلك في الدراسة أو مع فرق في الدرجة الرابعة أو الفرقة الثالثة أو الدرجة الثانية، ساعدتني على فهم أفضل لكرة القدم، أيضا لفهم مهنتي أفضل ومساعدتي في اتخاذ القرارات. كما درب المدرب البرتغالي (44 عاما) فريق كرة يد موسم كامل. وصنع جارديم طفرة كبيرة مع موناكو، قدمه للكرة الأوروبية بشكل مختلف كمدرّب برتغالي شاب، ويمتلك علاقات جيدة مع العديد من النجوم الذين دربهم، حيث قال عنه الكولومبي فالكاو: هو مدرب ذكي للغاية ويقراً للمباريات بشكل استثنائي، كما يقراً للاعبين بشكل رائع ويفهم ماذا يريدون. وقال عنه متوسط ميدان موناكو تيموثي باكاويكو: ليوناردو مستعد لتقديم المساعدة، وعلى الرغم من مروري بالكثير من الأوقات التي لم أكن على وفاق معه إلا أنه المدرب الذي ساعدني كثيرا وطورني كثيرا على الجانب التكتيكي. ويمتلك المدرب البرتغالي مهارات تدريبية مميزة في التعامل مع اللاعبين الشباب، وهو من اكتشف النجم الفرنسي كيليان مبابي والعديد من النجوم الآخرين، وساعده في ذلك القدرة العالية من الصبر التي يمتلكها جارديم، وذكرت الصحافة الفرنسية أنه يتمتع بصبر كبير في تعليم اللاعبين الشباب. وذكر برناردو سيلفا لاعب مانشستر سيتي الحالي الذي اكتشفه جارديم: شخصا أعطاني ليوناردو الكثير، إنه يعمل بشكل جيد مع اللاعبين الشباب، رأى أنني كنت صغيرا وأعطاني الفرصة، وقد تحسنت خلال أشهر 3 من الانضمام إلى النادي الفرنسي. وحصل جارديم على أول دور تدريبي له من خلال قيادة بيرامار للصعود إلى الدوري البرتغالي، ومن ثم قاد سبورتنغ براغا للتواجد في المركز الثالث في موسم 2011-2012، ومن ثم درب أولمبياكوس لفترة قصيرة، قبل أن يعود إلى البرتغال من جديد ويقود كتيبة سبورتنغ لشبونة للشباب لتقديم موسم مميز في 2013-2014، قبل أن يتمكن من منافسة باريس سان جيرمان مع موناكو. وكان جارديم مصدرا للسخرية لدى وسائل الإعلام والمشجعين، بسبب محاولته إجادة اللغة الفرنسية التي كان يتحدث بها بلكنة برتغالية، ويعشق جارديم اللاعبين المهاريين ويفضل الاعتماد عليهم ومنحهم الحرية في الملعب، ويغير من أماكن اللعب، حيث يدرّب اللاعبين على مراكز مختلفة عن مراكزهم الأصلية، كما فعل مع فابينهو الذي حوله من الدفاع إلى خط الوسط. ولا يهتم جارديم بهوية الفريق الذي يواجهه ولا يعبأ بالأسماء، وذكر في تصريحات سابقة مع موناكو: لا يهم هوية الفريق الذي نواجهه سواء كان باريس سان جيرمان أو توتنهام أو مانشستر سيتي، فطريقة لعبنا الهجومية مترسخة في الحمض النووي الخاص بنا